

قبل أسبوعين ناقشنا مع واحد من إخواننا السلفيين في إحتفالات مولد النبي وكتبت له ﷺ:

الاحتفال لماذا وكيف؟

تختلف ظروف المجتمعات والشعوب من بلد إلى آخر، فهناك مجتمع إسلامي ولا يوجد فيه إلحاد ولا فساد ظاهري أو عادات غير إسلامية، كما لا يوجد فيه أحد يتهم الإسلام، أو يشتم المسلمين علناً، فالعادات والتقاليد إسلامية كلها، والمسلمون يعيشون بحرية وسعادة رغم وجود بعض المشاكل الدنيوية التي لا يخلو منها أي مجتمع.

هذا من جانب و من جانب آخر هناك مجتمع أو شعب جذوره إسلامية ولكن فيه كل أنواع الإلحاد والفساد، وتلت المجتمع شيوعي ملحد، كما أن أكثر عاداتهم وتقاليدهم غير إسلامية وتتهم هذه الفئة المسلمين بالرجعية والتخلف وتشتمهم بكل أنواع الشتائم السيئة، والشبان المسلمون يتأثرون من تصرفاتهم وعاداتهم وتقاليدهم ويشاركونهم فيها فيحتفلون معهم ويفرحون بأفراحهم غير الإسلامية فيبتعدون بذلك عن عائلاتهم المسلمة، وعن ثقافتهم وتاريخ أمتهم وسلوكيات المجتمع المسلم، فماذا نعمل؟ وكيف نحافظ على شبابنا؟

أسئلة كثيرة تدفعنا لإيجاد بعض الحلول التي ننقذ بها أبنائنا.

لا شك أن هناك أمورا كثيرة يمكن أن نفعها بل يجب أن نعملها، ونسعى إلى تحقيقها ونجاحها، ونلتزم بها لنحول دفة هذا الفرق التائه والمنحرف إلى طريق الحق لئرى محاسن الإسلام والمسلمين،

من هذا المنطلق فكرنا أن نعمل احتفالا كبيرا لمولد النبي (صلى الله عليه وسلم) في أكبر ملعب كرة قدم في المدينة التي نعيش فيها، فبدأنا بنشر إعلانات في لوحات البلدية في شوارع المدينة، ووضعنا خطة الحفل، وحددنا مكان اللقاء ويومه. واستطعنا أن نجتمع مئتي ألف شاب من كل الفئات، وكان من بينهم شيوعيين وملحدين من الذين كانوا يحتفلون بكل المناسبات الفاسدة ويؤثرون على شبابنا المسلم، وبدأنا بالاحتفال بقراءة القرآن الكريم، ثم ألقينا كلمة موجزة عن حياة وأخلاق الرسول (صلى الله عليه وسلم)، وشرحنا الأسئلة الموجودة في أذهان هؤلاء الشباب والتي كانت ضد الإسلام والمسلمين، وكان في الملعب فرقة الأناشيد التي أنشدت (طلع البدر علينا ... وغيرها من الأناشيد الإسلامية ...) وكان الشبان جميعهم بمختلف فئاتهم يشتركون في الإنشاد مع الفرقة الرئيسية في الملعب، وكلهم يصلون على النبي محمد صلى الله عليه وسلم بصوت عالٍ، والمدينة كلها تسمع هذا النشيد والمسلمون كلهم فرحوا بهذا اللقاء الذي أعاد روح الإسلام إلى المدينة، وأصلح المفاهيم الخاطئة التي كانت في أذهان هؤلاء الشبان الذين لم يكونوا يعرفون حقيقة دينهم فاستغلهم أعداء الأمة الإسلامية فزرعوا في عقولهم مفاهيم خاطئة ومغالطات باطلة عن دينهم الحق .

وجعلنا المولد وسيلة للتبليغ الاسلامي

هذا ما عملناه وقمنا به.

فما رأيكم هل نحن أخطأنا بتنظيم هذا الاحتفال؟ وهل أصبحنا من أهل البدعة؟

١٢ ربيع الأول ١٤٤٣ هـ طرابزون / أوف

أحمد ضياء إبراهيم أوغلو

رد علي ﷺ:

الاحتفال كلمة دخيلة و مرفوضة